زيباري: مطالب العراق في القمة العربية تتركز في زيادة التمثيل الدبلوماسي

الرياض / المدى

انتقد وزير الخارجية هوشيار زيباري مستوى التمثيل الدبلوماسي العربي في العراق، والذي لم يتجاوز خمس دول على مستوى قائم بالإعمال فقط.

وقال زيباري، في مقابلة صحفية، إن مطالب العراق في القمة العربية المقبلة المقرر عقدها في العاصمة السورية دمشق نهاية الشهر الجاري "تتركز في زيادة تمثيل الدول العربية بالعراق".

وأوضح زيباري أن التمثيل الدبلوماسي العربي في العراق "لم يتجاوز خمس دول، على مستوى القائم بالأعمال، وهي: فلسطين، لبنان، تونس، اليمن، وسوريا"، مشيرا إلى أنه تعمد "جمع البعثات الدبلوماسية العربية في العراق، خلال زيارة مساعد الأمين العام للجامعة العربية أحمد بن حلي لبغداد مؤخرا، حتى يرى (بن حلي) حجم التمثيل الدبلوماسي العربي".

وأضاف "قلت لـ(بن حلي): هذا هو التمثيل العربي، وهذه نتائج تنفيذ قرارات القمم العربية التي نصت على تمثيل دبلوماسي عربي في العراق، ولذلك سيكون مطلبنا الأساسي في القمة هو الوجود والتواصل العربي، على مستوى عال لن يقل عن مستوى الرؤساء".

وبشأن المصالحة الوطنية في البلاد، قال زيباري إن بن حلي تلقى خلال زيارته الأخيرة " تطمينات إيجابية من الأطراف العراقية المتعددة لتفعيل مبادرة الجامعة للمصالحة وعقد مؤتمر للوفاق، وأن الحكومة وأطرافا أخرى في العراق وعدوا بدعم المبادرة".

وذكر وزير الخارجية أن الجهود "ستتكاتف لعقد مؤتمر مصالحة واحد، بدلا من مؤتمر الحكومة ومؤتمر للجامعة"، مشيرا إلى أن هناك اتفاقا مع الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى على القيام بزيارة للعراق "تركز على المصالحة الوطنية".

وعن زيارة الرئيس الإيراني إلى العراق، مطلع الشهر الجاري، قال زيباري إنها جاءت "تلبية لدعوة من الرئيس جلال طالباني، ومن الحكومة العراقية التي تمثل الأغلبية. لكن كانت هناك معارضة للزيارة، ولم ننكر ذلك.

ووصف عدم لقاء عدد من القيادات للرئيس نجاد بأنها "خطأ" منهم، وقال "كان بإمكانهم الحديث مباشرة مع الرئيس الإيراني حول تحفظاتهم على زيارته العراق، وتوضيح أسباب ذلك"، موضحا أن الحكومة " أبلغت نجاد أن المطلوب والأهم للعراق هو الأمن.. والمساعدة في هذا الجانب، لأنه من دون الأمن لايمكن الاستفادة من القرض الذي عرضه نجاد بقيمة مليار دولار لإقامة مشاريع في إعادة الإعمار والاستثمار" في العراق.

وذكر وزير الخارجية أن أولويات الحكومة الحالية "هي البقاء على ما تحقق من انجازات أمنية"، مستبعداً إجراء "تغيير وزاري جذري" في حكومة نوري المالكي، معللا ذلك بأن الحكومة "تشكلت نتيجة لتوافقات سياسية، وهي ائتلافية.. ولاتسيطر جبهة واحدة عليها، وبالتالي فإعادة تشكيل حكومة جديدة قد يستغرق وقتاً طويلا".

وعن مجالس الصحوة في العراق، قال زيباري خلال المقابلة إن القوات التابعة لتلك المجالس "بحاجة إلى الاندماج في القوات الأمنية وفي مؤسسات الدولة"، مشيراً إلى أن الحكومة "قررت البدء في تنفيذ هذا على أرض الواقع، (لكن) هذا الملف يسير ببطء".

وحذر زيباري من أن "بقاء تلك القوات في وضعها بشكل مستقل أو بشكل ميليشيات، يمكن أن يتم استغلاله من دول خارجية مثلا، أو من قبل جماعات معارضة للحكومة، ويمكن أن تخلق مشاكل كبيرة جدا".

الانتهاء من الإجراءات القانونية لقضية إعدام التجار العراقيين

بغداد/ الوكالات

يمثل عدد من كبار رموز النظام السابق امام المحكمة الجنائية العليا في بغداد في التاسع والعشرين من الشهر المقبل بتهمة المشاركة في اعدام ٤٢ تاجراً عراقياً صيف عام ١٩٩٢ والتي تدخل ضمن الجرائم ضد الانسانية اضافة الى إصدار أحكام بقطع الايدي والوشم بين الحاجبين ومصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة.

وقال مصدر قضائي ان جميع اجراءات القضية اصبحت جاهزة للبدء بمحاكمة طارق عزيز (٧٢ عاما) الذي كان قد اكد خلال التحقيق عدم علاقته بجريمة اعدام التجار في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٩٢ التي عرفت آنذاك بمذبحة التجار .. لكنه اوضح انه بالرغم من ذلك فإن تهمة المشاركة في إصدار قرارات الاعدام قد وجهت له .

واشار الى ان عزيز رد في وقت سابق ازاء التهم الموجهة اليه وهي القتل العمد للعراقيين عام ١٩٧٩ وعام ١٩٩١ ,

واوضح المصدر ان مجلس قيادة الثورة السابق نفذ حكم الاعدام باثنين وأربعين تاجراً كبيراً في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٩٢ وحمل قرار الاعدام الذي وقعه صدام تهم رفع الاسعار وعدم التبرع للمجهود الحربي والمضاربة في السلع في وقت كان العراق فيه تحت حصار اقتصادي . وقال ان هذه التهم كانت غطاء لاتهامات وجهت للتجار بحشد المواطنين ضد السلطة من خلال اقامة مآدب طعام يومية لفقراء الناس والتبرع للمساجد ما اعتبر توجها معاديا لها .. إضافة الى عدم دفع عمولات لعدي صدام الذي كان يهيمن على الحياة التجارية في العراق عن تعاملاتهم التجارية حيث كان يتقاضي نسبة من ارباح الشركات والتجار.

واضاف المصدر ان السلطات قامت قبل صدور قرار الاعدام باقتياد التجار من بيوتهم ومحالهم واقتادتهم الى جهة مجهولة بعد ان تم ابلاغهم ان اجتماعاً ينتظرهم مع شخصيات مسؤولة في الحكومة وبعد يومين اعيدت جثثهم الى عائلاتهم بعد تنفيذ حكم الاعدام بهم من دون ذكر أي اسباب لكنه تم تحذير العائلات من اقامة مجالس للفاتحة على ارواحهم لأنهم "متهمون بالخيانة العظمى كونهم من التجار الجشعين" على حد قول السلطات .

وقد تم اعدام عدد منهم وتعليقهم على اعمدة الكهرباء في بعض مناطق بغداد . وقال ان من بين المعدومين تاجرين كبيرين هما الحاج رعد طبرة والحاج لطيف السامرائي اللذين عرفا بتوزيعهما معونات شهرية على عدد كبير من العوائل الفقيرة اضافة الى مساهمتهما في تأمين مصاريف حج بيت الله الحرام لعدد كبير من الناس . واكد المصدر ان الاسعار التي كان يتعامل بها التجار المعدومون كانت طبيعية ولم ترتفع الا بعد تنفيذ الاعدام بهم وهرب العشرات من التجار الآخرين الى خارج العراق خوفا من مصير مماثل .

واوضح ان هناك ثمانية متهمين في القضية هم كل من: وطبان ابراهيم الحسن وزير الداخلية خلال تنفيذ عملية الاعدام بالتجار وسبعاوي ابراهيم الحسن مدير الامن العام للفترة بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٥، وعلي حسن المجيد وطارق عزيز ومزبان خضر هادي أعضاء مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث المنحلين وعبد حميد محمود سكرتير صدام، واحمد حسين خضير وزير المالية السابق بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٥، وعصام رشيد ملا حويش محافظ البنك المركزي منذ عام ١٩٩٤ لغاية ٢٠٠٣"

واشار الى أن "نوع الجريمة التي سيحاكم وفقها المتهمون تقع تحت مسمى جريمة ضد الانسانية وان زمان وقوع الجريمة كان ضمن سياسة منهجية لاعتقال التجار استمرت بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٥ متضمنة إصدار أحكام بالاعدام وقطع الأيدي والوشم بين الحاجبين ومصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة."

وعن اهم الوثائق والصور في ملف القضية قال المصدر القضائي أن "الوثائق والاقراص المدمجة تبين ان (صدام) أصدر توجيهاته في الخامس والعشرين من تموز عام ١٩٩٢ الى وزير الداخلية ومدير الامن العام للقيام بحملة كبيرة لاعتقال تجار المواد الغذائية في سوقي الشورجة وجميلة في بغداد وهو ما اسفر عن اعتقال اكثر من مئتي شخص تم اختيار ٤٢ منهم ارسلوا عصر اليوم نفسه الى المحكمة الخاصة في وزارة الداخلية آنذاك واستمرت المحكمة حتى بعد منتصف الليل وانتهت بإصدار احكام الاعدام على جميع المتهمين وتنفيذ الحكم في اليوم التالي مباشرة دون منحهم فرصة مقابلة ذويهم او توديعهم ومن دون حضور الادعاء العام او رجل دين."

واشنطن تشكك في صحة أرقام تكاليفها

مسؤول سابق في البنتاغون: التخطيط السيئ لحرب العراق كان بالغ الضرر

بغداد/ واشنطن/ المدى والوكالات

هاجم مسؤول كبير سابق في وزارة الدفاع الاميركية عددا من كبار المسؤولين السابقين والحاليين في ادارة الرئيس جورج بوش فيما يتعلق بحرب العراق والقى دوغلاس فيث الذي كن مساعدا للوزير دونالد رامسفيلد حتى عام ٢٠٠٥ باللوم على مسؤولين خارج وزارة الدفاع واتهمهم بسوء ادارة عملية الحرب في العراق

ونقل راديو هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) عن فيث قوله في كتاب سيطرح في الاسواق الشهر المقبل، ان مسؤولي الاستخبارات المركزية ووزير الخارجية السابق كولن باول تجاهلوا خطط البنتاغون للحرب، وان الرئيس بوش ابلغ مجلس الامن القومي بأن الحرب اصبحت حتمية وذلك قبل اسابيع من اصدار فريق مفتشي الاسلحة بقيادة هانز بليكس تقريرهم النهائي عن قدرات التسلح العراقية.

وانتقد فيث وهو يعتبر من مهندسي الحرب وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس واتهمها بالفشل في اداء مهمتها انذاك كمستشارة للامن القومي.

ولم يكتف المسؤول السابق في ذلك بل اتهم الحاكم الاميركي السابق بول بريمر بأن سياساته وقراراته اضرت بالعراق اكثر مما افادته، وان القائد السابق للقيادة المركزية الاميركية الجنرال تومي فرانكس لم يبد اهتماما بالتخطيط لمرحلة ما بعد الحرب.

من جانب آخر شككت الإدارة الأمريكية الاثنين، في صحة التقديرات التي وضعها اقتصادي أمريكي بارز بأن كلفة حرب العراق ستفوق ثلاثة تريليونات دولار.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع "بنتاغون" جيوف موريل، إن الرقم يبدو مبالغاً فيه إلا أنه أستدرك مضيفاً: "لست محاسباً أو اقتصادياً.. إلا أنني أعتقد أن المختصين شككوا في ميثالوجيا هذا المسح."

وكشف الاقتصادي الأمريكي البارز والحائز على جائزة نوبل للسلام في الاقتصاد وأستاذ الاقتصاد في جامعة كولومبيا، جوزيف ستيغليتز، وليندا بيملز، من جامعة هارفارد، أن حرب العراق تكلف الولايات المتحدة ١٢ مليار دولار شهرياً، وترتفع التكلفة إلى ١٦ مليار دولار بإضافة أفغانستان إلى القائمة.

وقال الاقتصاديان، في تقرير نشرته صحيفة "واشنطن بوست"، إن حرب العراق أسهمت في بطء نمو الاقتصاد الأمريكي وتداعياته التي قد تعد الأضخم منذ أزمة "الكساد الكبير" عام ١٩٢٩ ,

وعقب ستيغليتز على تقديراته قائلاً: "الاقتصاد هنا واضح. إنهاء الحرب أو التحرك سريعاً نحو هذا التوجه"، مشيراً إلى أن تسويق النظرية التي تدعي أن الحروب تفيد الاقتصاد، لم تعد تنطلي على الاقتصاديين.

وأوضح الناطق باسم البنتاغون أن حرب العراق كلفت الخزينة الأمريكية ٤٠٦,٢ مليار دولار حتى كانون الأول عام ٢٠٠٧ ,

وشكك موريل في صحة تقديرات الاقتصاديين الاثنين، قائلاً إنهما أضافا :""حتى الفوائد على الديون الوطنية.. ولذلك نعتقد أن الرقم مبالغ فيه."

وقدر الاقتصاديان أن تضيف كلفة حربي العراق وأفغانستان، عند نهاية ولاية الرئيس جورج بوش، بجانب الفوائد المتراكمة على القروض المتزايدة المستخدمة في تمويلهما، إلى ديون الولايات المتحدة قرابة تريليون دولار.

ورفضت الناطقة باسم البيت الأبيض، دانا بيرنو، تفنيد التقديرات، واكتفت بالقول: من الصعب للغاية تقدير كم ستكلف الحرب، فهذا يعتمد في المقام الأول على الأوضاع والظروف."

وأنتقد رئيس الأغلبية في مجلس الشيوخ السيناتور هاري ريد إدارة بوش قائلاً: ١٢ مليار دولار شهرياً لحرب العراق، بجانب قطع الاستثمارات عن قطاع العمل والبنية التحتية خلق عجزاً يفوق ٤٠٠ مليار دولار وديوناً تنامت إلى ثلاثة تيرليونات دولار.. والنتيجة؟.. اقتصاد خذل ملايين الأمريكيين."

وسيصدر ستيغليتز كتابا بعنوان حرب الثلاثة تريليونات.

دراسة: مرض " أعراض حرب الخليج " مرتبط بمواد سامّة

واشنطن/ أ.ف.ب

بعد نحو عشرين عاما على ظهور اعراض مرضية غريبة على جنود اميركيين شاركوا في حرب الخليج في ١٩٩١، قال باحثون في دراسة نشرت الاثنين ان عددا كبيرا من هؤلاء المقاتلين تعرضوا لمواد سامة.

وقالت الدراسة التي نشرتها الاكاديمية الوطنية للعلوم ان سبب هذه الاعراض ادوية وصفت لهؤلاء الجنود لحمايتهم من الغازات السامة المضرة بالاعصاب ومن مبيدات الحشرات.

واضافت الدراسة ان السلطات العسكرية اوقفت في وقت لاحق استخدام هذه الادوية، الا ان مبيدات الحشرات لا تزال تستخدم في الزراعة وفي المنازل والمكاتب في الولايات المتحدة وفي العالم.

وقالت واضعة الدراسة بياتريس كولومب من كلية الطب في جامعة سان دييغو في كاليفورنيا "ان نتائج العديد من الدراسات المقارنة تمكننا من القول بثقة كبيرة ان هناك رابطاً بين التعرض لمواد كيميائية ومشاكل صحية مزمنة".

واضافت ان "المواد الكيميائية نفسها التي تعرض لها مقاتلون سابقون في حرب الخليج يمكن ان تكون مرتبطة بحالات مماثلة لمشاكل صحية غريبة ظهرت عند مرضى عاديين".

وظهرت مشاكل صحية مزمنة لدى ٢٦ الى ٣٢٪ من الجنود الذين كانوا منتشرين في الخليج. واطلق على هذه المشاكل اسم اعراض حرب الخليج، وبينها مشاكل في الذاكرة والتعب وأرق واوجاع في العضلات ومشاكل في التنفس.

وقالت الباحثة ان الدراسة "لا تعني ان كل امراض مقاتلي حرب الخليج هي نتيجة مثل هذا النوع من التعرض"، الا "انها يمكن ان تفسر بعضها وربما معظمها".

خسائر الاميركيين في العراق تقترب من ٤ آلاف عسكري قبيل الذكرى الخامسة لبدء الحرب

بغداد/ وكالات

قبيل الذكرى الخامسة للحرب في العراق، تتصاعد الخسائر في اعداد جنود الجيش الامريكي البالغ عددها ٣٩٨٣ عسكريا لتقترب من رقم اربعة آلاف مع مقتل ثمانية جنود في هجومين منفصلين احدهما انتحاري يوم الاثنين.

وقال اللفتنانت ميشال ستريت في تصريح صحفي ان "خمسة جنود اميركيين قتلوا في هجوم انتحاري استهدف دوريتهم" الاثنين.

واضاف ان "ثلاثة جنود إضافة الى مترجم عراقي اصيبوا بجروح في الهجوم".

من جانبه، اكد اللواء قاسم عطا المتحدث باسم خطة فرض القانون ان "ارهابيا يرتدي حزاما ناسفا فجر نفسه مستهدفا دورية راجلة للقوات الصديقة (الجيش الاميركي) في حي المنصور.

وكان عدد من شهود العيان قد اكدوا مقتل خمسة جنود على الاقل وقال احدهم وهو جندي عراقي "وصلنا الى المكان حيث شاهدنا خمسة جنود قتلى في حين اصيب المترجم بجروح".

ويشكل مقتل الجنود الخمسة اعنف هجوم يتعرض له الجيش الاميركي خلال الشهرين الماضيين.

وفي هجوم آخر، قتل ثلاثة جنود اميركيين ومترجمهم العراقي الاثنين بانفجار عبوة ناسفة في محافظة ديالى، وفقا للجيش الاميركي.

واكد الجيش في بيان ان "ثلاثة عسكريين ومترجمهم قتلوا في انفجار قنبلة في شرق محافظة ديالى".

ويشن الجيش الاميركي وقوات الامن العراقية عمليات امنية متواصلة لتعقب مقاتلي تنظيم القاعدة في ديالى.

وبمقتل الجنود الثمانية، يرتفع الى ٣٩٨٣ عدد العسكريين والعاملين مع الجيش الذين قتلوا منذ بداية الحرب في آذار ٢٠٠٣ ,

وكان مصدر امني عراقي قد اعلن مقتل شخصين واصابة ١٥ آخرين بجروح وتعرض عدد من المحال التجارية لأضرار مادية جسيمة جراء الهجوم الذي استهدف الجيش الاميركي في منطقة المنصور.

فيما قال جندي عراقي تلطخت ثيابه بالدماء اثر اخلائه الضحايا من موقع الانفجار، ان "خمسة جنود اميركيين سقطوا قتلى واصيب مترجم عراقي بالانفجار".

وذكر شهود عيان ان دورية من ست عربات طراز "همفي" توقفت امام مبنى الجادرجي في منطقة المنصور، وتوجه عدد من الجنود الى مخزن "الاناقة" لبيع الملابس في الجانب الآخر من الشارع، وبعد نحو عشر دقائق خرجوا من المحل ثم وقع الانفجار.

فيما ذكر شهود عيان ان الانتحاري كان يرتدي بدلة وربطة عنق.

من جهته، قال الكولونيل آلن باتشيلت ان "الهجوم لن يردع الجيش الاميركي عن العمل المشترك مع القوات العراقية من اجل حماية العراقيين من الارهابيين والمتطرفين والمجرمين".

واعلن الجيش الاميركي في السادس من الشهرالجاري بدء عملية انسحاب نحو الفي جندي اضافي من العراق في اطار عملية معلنة لانسحاب خمسة الوية مقاتلة بحلول تموز المقبل.

وكان اللواء الثاني والفوج الثاني والثمانون المجوقل يشكلان جزءا من ثلاثين الف جندي ارسلوا الى العراق مطلع ٢٠٠٧ ضمن اطار تعزيزات هدفها وضع حد لاعمال العنف الطائفي والسماح للحكومة العراقية بتحقيق تقدم في العملية السياسية.

واكد البيان "ما ان يعود هذا الفوج" الى فورت براغ في كارولاينا الشمالية "سينخفض عدد الالوية المقاتلة في العراق من ١٩ الى ١٨، كما من المفترض انسحاب ثلاثة ألوية اخرى بحلول تموز". وختم موضحا عدم استبدال هؤلاء الجنود.